



معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2021-04-29

تاريخ القبول: 2021-06-10

Printed ISSN: 2352-989X

Online ISSN: 2602-6856

تطور المهارات اللغوية للطفل المعاق عقليا القابل للتعليم باستخدام

البرامج التربوية من وجهة نظر المربين المتخصصين

Development of language skills of the mentally handicapped child who is able to learn using educational programs from the point of view of specialized educators

فضية قتي¹ ، لبنى زعرور²

¹ جامعة الجزائر ٢ (الجزائر)، fadhia.guetit@univ-alger2.dz

² جامعة الجزائر ٢ (الجزائر)، loubnazn@yahoo.fr

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام المربين المتخصصين للبرامج التربوية ودورها في تطور المهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم، وأسفرت النتائج الى أنّ أغلب أفراد عينة الدراسة يستخدمون البرامج التربوية كونها تساهم في تطور المهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم، كما بينت الدراسة وبالرغم من تلقي المربين المتخصصين لتكوين في مجال البرامج التربوية إلا انه تعترضهم صعوبات تتنوع بدرجات متفاوتة.

الكلمات المفتاحية: المهارات اللغوية، البرامج التربوية، المعاقين عقليا القابلين للتعليم، المربي المتخصص.

ABSTRACT

The study aimed to identify the extent to which specialized educators use educational programs and their effect in the development of language skills for mentally handicapped children who are able to learn .The results showed that most of the study sample used educational programs as it contributes to the development of language skills for mentally handicapped children who are able to learn, although specialized educators receive training in the field of educational programs, they face difficulties in a varying degree.

Keywords: Language skills; Educational Programs; The mentally disabled who are able to learn; Specialist educator.

1. مقدمة:

يعد المعاقين عقلياً القابلين للتعليم أكثر الفئات احتياجاً إلى نوع من التكفل السريع والأمثل لتوظيف إمكانياتهم، وربما كان أقصر طريق إلى ذلك من خلال تحسين مختلف المهارات لديهم خاصة اللغوية منها، وذلك لأنهم يواجهون صعوبات في مجال تحصيل وتركيب المعاني الأمر الذي يشكل عائقاً في عملية تعليمهم. ومن ثم تبرز ضرورة تبنى الأساليب والطرق التربوية المناسبة لتحسين إمكانياتهم وقدراتهم على التعلم، كونهم يتسمون بنمو لغوي بطيء، ونواحي عجز أكاديمي خاصة في مهارات القراءة والكتابة والتعبير الشفهي، مما يستدعي التكفل بهم من خلال برامج تربوية وتعليمية خاصة، ومنه نجد أن تحسين المهارات اللغوية تعد أحد الأهداف التعليمية الهامة التي تسعى مختلف النظم التربوية إلى تحقيقها، حيث أصبح من مسؤوليات التربية بصورة عامة والتربية الخاصة بصورة خاصة مساعدة المعاقين عقلياً القابلين للتعليم على تحسين المهارات اللغوية بما يجعلهم أكثر قدرة على الفهم والتواصل مع ما يحيط بهم من ظواهر وأحداث باعتبار أن تحسين المهارات اللغوية هدفاً تربوياً عاماً، لذا يجب تعليمهم هذه المهارات لكي يمارسوا دورهم الإيجابي في الحياة.

٢. مشكلة الدراسة:

يعتبر "محمد عادل، ٢٠٠٢" وجود طفل معاق عقلياً في محيط الأسرة ربما يؤدي إلى تمزيق توازن الأسرة العادية، خاصة وأن الإعاقة العقلية تعد من أشد مشكلات الطفولة خطورة لأنها مشكلة متعددة الجوانب، فهي مشكلة طبية، ووراثية، ونفسية، وتربوية، واجتماعية، وقانونية وتتداخل تلك الجوانب مع بعضها البعض مما يجعل منها مشكلة مميزة في تكوينها، إلى جانب حاجة الطفل ذي الإعاقة العقلية إلى الرعاية، والمتابعة، والاهتمام من جانب الآخرين المحيطين به، والاجتماع مثلاً في بعض مؤسساته المختلفة، إضافة إلى ما تركته تلك الإعاقة من آثار نفسية عميقة لدى أسرة الطفل ذي الإعاقة العقلية، وكل من له علاقة به. (عادل، ٢٠٠٢، ص ٤٦٢).

وللإعاقة العقلية جملة من التصنيفات أحدها ذوي الإعاقة العقلية البسيطة أو القابلين للتعليم حيث يتميز الأطفال أصحاب التصنيف الأخير عن نظرائهم العاديين بجملة من الخصائص، أهمها الخصائص العقلية المعرفية، ويتجلى الفرق واضحاً لدى الطفل المعاق عقلياً في قصور مستوى الأداء الوظيفي العقلي الذي يقل عن المتوسط بانحرافين معياريين ومعامل ذكاء أقل من (٧٠-٧٥) درجة. فالطفل المعاق عقلياً القابل للتعليم يتصف بالقدرة على استخدام الألفاظ في التعبير عن نفسه وعن حاجاته ويفشل في الاتصال اللفظي بالآخرين، وهذا يتطلب البعد عن استخدام المجردات في تعليمه وتدريبه والتركيز على الأشياء الملموسة والمحسوسة. (باطة، ٢٠١٣، ص ٧٣).

وتعد محدودية المفردات اللغوية وضعف بناء القواعد اللغوية من أكثر المشكلات شيوعاً لدى المعاقين عقلياً. حيث أشارت دراسة كل من (النوايسة، ٢٠١١) و(القطاونة، 2015) إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة يكتسبون اللغة بفنوتها المختلفة: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وتمثل أهمية كبيرة في عمليات التعلم بصفة

عامة، وللطفل ذي الإعاقة العقلية بصفة خاصة، فمن خلالها يتعرف على الأشياء ومسمياتها ومفاهيم الأحداث ويتفاعل مع غيره، ويتعلم، ويتعامل مع مواقف الحياة اليومية عن طريق التفاهم باللغة. (صادق، ٢٠١٠، ص ٢٥١). فتعلم اللغة يعد من أهم عوامل التفاعل والتواصل مع الآخرين وعن طريق إكسابها يحدث تغير كبير في عالم الطفل المعاق عقليا، فاللغة وسيلة للتعبير عن أفكاره ومشاعره وذاته. (المنياوي وآخرون، ٢٠١٨، ص ١٣).

ومن دواعي الاهتمام بالمعوقين عقليا كما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات من أن نسبة كبيرة منهم، يمكنهم التكيف النفسي والاجتماعي والمهني إذا ما أحسن توجيههم وتعليمهم من الجانب المعرفي باستخدام البرامج التربوية المناسبة. وإلى جانب ذلك فإنه إذا لم يجد المعوقون عقليا الرعاية اللازمة في مجتمع معين، فإن هذا المجتمع قد يخسر مرتين: الأولى عندما يصبح هؤلاء الأفراد غير متوافقين وعالة عليه، والثانية عندما يدفع ثمن إهماله لهم من حالات بؤس وشقاء في حياة أسرهم، أو عندما يتحمل نتائج انحراف بعضهم لعدم توجيههم التوجيه الصحيح في الوقت المناسب. (صادق، ٢٠١٠، ص ٨٣).

وعليه ورغم كل ما ذكر سابقا من خصائص مميزة للطفل المعاق عقليا وما يعانيه من مشكلات لغوية، إلا أنه يمكن تنمية المهارات اللغوية لديه. والدليل على ذلك ما خلصت إليه نتائج العديد من الدراسات والبحوث الميدانية نذكر منها دراستي (طایل، ٢٠٠٩) و (Douglas، ٢٠٠٠) والتي أوضحت فاعلية البرامج التربوية المعتمدة للتدخل في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى الطفل المعاق عقليا.

ومن هنا فإن البرامج التربوية للأفراد المعاقين عقليا تهدف في المقام الأول إلى إنتاج فردا قادرا على خدمة نفسه، قادرا على الوفاء بمتطلباته الشخصية اليومية البسيطة، متوافقا مع مجتمعه، غير منبوذ من أفراد هذا المجتمع، منتجا إن أمكن يمتلك من مهارات القراءة والكتابة ومبادئ المواد الأكاديمية الأخرى ما يؤهله للتعامل مع المشكلات العقلية اليومية البسيطة التي قد تقابله خلال تفاعله مع بيئته المحدودة المحيطة به (مرسي، ١٩٩٦، ص ٢٠).

وترجع ضرورة الاهتمام بالبرامج التربوية المقدمة من خلال مادة تطوير القدرات المعرفية واللغوية للمعاقين عقليا القابلين للتعليم إلى أن العلم أصبح اليوم يلعب دوراً بارزاً في عالمنا المعاصر، فهو يتدخل في كل قطاع من قطاعات الحياة في المجتمع الحديث، كما أنه يمثل سلاحاً لمواجهة التحديات والمشكلات، من خلالها إشباع حاجات المعاقين عقليا وتنمية ميولهم وما لديهم من حب استطلاع وغير ذلك من اتجاهات علمية، مما يجعلهم يشاركون في أنشطتها بفاعلية وإيجابية. (الجلامدة، ٢٠١٧، ص ٤١).

وللوقوف على مدى استخدام هذه البرامج التي تدعو المعاقين عقليا القابلين للتعليم إلى مشاركة فعالة في عملية التعلم وتزيد من تطور المهارات اللغوية لديهم قامت الباحثتان بهذه الدراسة قصد الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

- هل يستخدم أفراد عينة الدراسة البرامج التربوية للمساهمة في تطور المهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- هل تفيد البرامج التربوية في تطور المهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
 - ٢- هل يتلقى أفراد عينة الدراسة تكويناً وتدريباً في مجال البرامج التربوية الموجهة للمعاقين عقليا القابلين للتعلم؟
 - ٣- هل توجد صعوبات في تطبيق البرامج التربوية المساهمة في تطوير المهارات اللغوية للمعاقين عقليا القابلين للتعلم لدى أفراد عينة الدراسة؟
 - ٤- ما مدى مساهمة البرامج التربوية في تطور المهارات اللغوية لدى الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
٣. فرضيات الدراسة:

تسعى الدراسة الى التحقق من الفرضيات التالية:

- ١- يستخدم أفراد عينة الدراسة البرامج التربوية للمساهمة في تطور المهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.
 - ٢- تفيد البرامج التربوية في تطور المهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
 - ٣- يتلقى أفراد عينة الدراسة تكويناً وتدريباً في مجال البرامج التربوية الموجهة للمعاقين عقليا القابلين للتعلم.
 - ٤- تتنوع الصعوبات المعترضة في استخدام البرامج التربوية المساهمة في تطوير المهارات اللغوية للمعاقين عقليا القابلين للتعلم لدى أفراد عينة الدراسة.
 - ٥- تساهم البرامج التربوية في تطور المهارات اللغوية لدى الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
٤. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى ما يلي:

- ١- معرفة مدى استخدام المربين المتخصصين للبرامج التربوية المساهمة في تطور المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.
- ٢- معرفة أهمية البرامج التربوية المساهمة في تطور المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.
- ٣- معرفة مدى تلقي المربين المتخصصين للتكوين والتدريب في مجال البرامج التربوية.
- ٤- الكشف عن مدى وجود صعوبات في تطبيق البرامج التربوية المساهمة في تطور المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.
- ٥- الكشف عن مدى مساهمة البرامج التربوية في تطور المهارات اللغوية لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

٥. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- ١- تفيد هذه الدراسة ميدان تعليم المعاقين عقليا القابلين للتعليم، مما يسمح للقائمين على عملية التعليم والمسؤولين عنه، من تنظيم ندوات وأيام دراسية حول كيفية تطبيق البرامج التربوية من أجل استخدامها في المواقف التعليمية لتنمية مختلف المهارات خاصة اللغوية منها.
- ٢- تحسين المناهج بطريقة تسمح باستخدام البرامج التربوية فيها.
- ٣- يسهم استخدام البرامج التربوية في إكساب المعاقين عقليا القابلين للتعليم بعض المهارات والقيم اللغوية والاجتماعية مثل التعاون، وإبداء الرأي، والثقة بالنفس، وتحمل المسؤولية، والتي قد يصعب تحقيقها بطرق التعليم الأخرى.
- ٤- توضح أهمية استخدام البرامج التربوية في تحسين وتطوير المهارات اللغوية عند المعاقين عقليا عامة والمعاقين عقليا القابلين للتعليم بصفة خاصة.
- ٥- تلقي الضوء على بعض الصعوبات التي تعترض المربين المتخصصين في تطبيق واستخدام البرامج التربوية بهدف توفير الظروف المادية الملائمة التي تساعد في تحسين أدائها وفرص التدريب والتكوين في المستجدات الخاصة بتطوير الاستراتيجيات التعليمية والتربوية.
- ٦- إن مزايا استخدام البرامج التربوية قد أثبتته عدة دراسات مما قد يشجع على اعتماد تطبيقها مع المعاقين عقليا القابلين للتعليم من قبل المربين المتخصصين بعد تدريبهم على كيفية تطبيق هذه البرامج.

٦. تحديد مصطلحات الدراسة:

١.٦ المهارات اللغوية

١.١.٦ تعريف المهارات اللغوية: تذكر (هدى الناشف، ٢٠٠١)، أنّ المهارات اللغوية تنقسم إلى مهارات الحديث والاستماع (الانصات) والقراءة والكتابة. وتأتي في مقدمة المهارات اللغوية مهارات التحدث والاستماع واكتساب المفردات الجديدة وتسمية الأشياء والتعبير عن الأفكار والمشاعر والأحداث، ثم التمييز البصري للأشكال وإدراك التشابه والاختلاف في الصورة والصوت واللفظ الصحيح للحروف والكلمات، وتنمية المهارات الحركية للعضلات الدقيقة لأصابع اليد وتحقيق التأزر العضلي/ العصبي بين حركة اليد والعين كمهارات ممهدة لعملية القراءة والكتابة (الناشف، ٢٠٠١، ص ١٢٧).

كما تعرف ايضا بأنها "قدرة الأطفال على استخدام الرموز اللفظية والمبادئ والتراكيب التي يقوم الطفل باستقبالها والتعبير عن أفكاره ومعتقداته وميوله". (المنياوي، ٢٠١٨، ص ١٥)

هذا وتعرف المهارة اللغوية للمعاقين عقليا بأنها "قدرة الطفل على التعبير عن نفسه وكيفية استخدام اللغة في مواقف الحياة اليومية، وتنوع حصيلته اللغوية والقدرة على التواصل اللفظي مع الأقران والمحيطين به بالإضافة إلى استشارة مراكز الاستقبال السمعية والبصرية لديه. (عبد الواحد، ٢٠١٠، ص ٢٢٣)

٢.١.٦ تصنيف المهارات اللغوية: تصنف بعض الدراسات مثل دراسة السباعي (٢٠٠٣)، ودراسة عبد العظيم (٢٠١٠)، ودراسة عمارة (٢٠١٥)، المهارات اللغوية إلى أربع مهارات هي:

أ- مهارة الاستماع:

يعرف الاستماع على أنه إعداد صياغة الطفل للرسالة المسموعة صوتا وحروفا وكلمات، تكشف عن فهمه لها بهدف الوصول إلى التمييز والتفسير واستخلاص النتائج. (السباعي، ٢٠٠٣، ص ١٨).

تتشكل مهارة الاستماع كأولى المهارات اللغوية، إذ يكتسبها الطفل خلال العام الأول من عمره، كما أنها أكثر المهارات اللغوية استخداما طوال حياة الإنسان. وترجع أهمية اكتساب هذه المهارة لكونها أساس كل تعلم، والاستماع يزيد عن مجرد السمع لأنها مهارة إيجابية نشطة تتطلب الانتباه ويصاحبها إدراك وفهم لما يسمع. (كرم الدين، ٢٠٠٣، ص ١٢)

وتتحدد مهارات الاستماع في: التمييز السمعي، التصنيف، استخلاص الأفكار الرئيسة، التفكير الاستنتاجي، الحكم على صدق المحتوى، تقييم المحتوى. (مذكور، ٢٠١١، ص ١٠٢) كما تتحدد مهارات الاستماع المناسبة للطفل المعاق عقليا، حين يكون لديه القدرة على إنجاز ما يلي: الإجابة عن أسئلة مرتبطة بتفاصيل قصة أو موضوع، واختيار عنوان مناسب لقصة أو موضوع، وصف شخصيات القصة، وفهم معاني الكلمات الواردة في الكلام المسموع، وتذكر بعض الأحداث والمعلومات التي استمع إليها بنفس الترتيب، والحكم على شخصيات القصة. (القحطاني، 2011، ص ٩٤).

ب- مهارة التحدث:

يعتبر التحدث عملية فيزيولوجية وعقلية تتضمن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والخبرات والمعلومات والمعارف والأفكار والآراء ووجهات النظر من المتحدث للآخرين، نقلا يقع منهم موقع القبول والفهم والتفاعل والاستجابة مع طلاقة وانسياب في النطق، وصحة في التعبير وسلامة في الأداء. (عبد الباري، ٢٠١١، ص ٩٤)

كما تعدّ مهارة التحدث من أهم مهارات الاتصال الشفهي لارتباطها الوثيق بالمهارات اللغوية الأخرى، وعليه هدفت أغلب المناهج إلى تنمية تلك المهارة من خلال محتوى جيد يساهم في تنميتها، باعتبار تنمية مهارة التحدث عملية غير عشوائية. (الخويسكي، ٢٠١٤، ص ٧٩).

ولقد حددت دراسات كل من (سعد وسنجي، ٢٠٠٧، ص ٥٧) مهارات التحدث المناسبة للأطفال المعاقين عقليا إلى:

- **مهارات الجانب الفكري:** توضيح لغيره من الناس ما يريد . التخلص من التكرار المبهم لبعض الكلمات عند التعبير عن الموقف الاجتماعي.
- **مهارات الجانب اللغوي:** اختيار الكلمات التي تؤدي المعنى المراد بوضوح – استخدام الجمل المعبرة عن الموقف.
- **مهارات الجانب الصوتي:** التعبير عن الموقف الاجتماعي مع مواجهة الآخرين دون تردد أو اندفاع – مناسبة نبرات الصوت لما يوافق الحالة النفسية للموقف السار أو غير السار.
- **مهارات الجانب الملمحي:** مناسبة تعبيرات الوجه للموقف الاجتماعي المراد التعبير عنه في السراء أو الضراء . استخدام الإشارات الحركية المناسبة للمعاني المتضمنة بالموقف الاجتماعي.

ج- مهارة القراءة:

تعد القراءة المهارة الثالثة من مراحل تطور النمو اللغوي لدى الطفل، حيث تعتبر واحدة من المهارات الرئيسة المكونة للبعد المعرفي بالنسبة للطفل وهدفاً أساسياً من أهداف المدرسة الابتدائية، وطريقة رئيسة من طرق التوصل إلى المعرفة. (الروسان، ١٩٩٨، ص١٩٥)

وتعرف القراءة بأنها عملية عقلية انفعالية دافعية، تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتدقيق وحل المشكلات. (البجة، 2002، ص١٧١).

هذا فقد ذكر (شحاتة، ٢٠٠٠، ص٥٩) إلى أنه يمكن تصنيف مهارات القراءة إلى ثلاث مهارات رئيسية، هي: مهارة التعرف ، مهارة النطق، مهارة الفهم.

وعليه فان القراءة تساعد المعاق عقليا على:

- تسهيل مهمة التواصل مع المجتمع من خلال قراءة اللوحات الإرشادية والإعلانية، وقراءة لوحات المحلات التجارية، وأسماء الأحياء والشوارع حسب قدرتهم وإمكاناتهم.
- تضيق الفجوة بين الطفل العادي والطفل المعاق عقليا من خلال قراءة المعاق للأشياء التي من شأنها أن تساعد على تأدية متطلباته، وبالتالي تساعد على الاندماج في المجتمع مع غيره. (فيحان وبندر، ٢٠٠٨، ص٢٩)

د- مهارة الكتابة:

إن طريقة تعليم مهارة الكتابة للطفل المعاق عقليا لا تختلف عما هو متبع مع الطفل العادي اختلافاً كبيراً، ويمكن ذلك عن طريق ربط ما يكتبه الأطفال بخبراتهم المباشرة، وتعليمهم طريقة الجلوس الصحيحة مما يساعدهم على الكتابة. (حسين، ١٩٨٦، ص٨٩).

وتعد طريقة الكتابة المترابطة أو المتسلسلة من أفضل الطرق لتدريب الأطفال ذوي الإعاقة العقلية على الكتابة، حيث أن الإدراك الكلي للكلمة يسهل حينما ترتبط الحروف معاً وفق هذه الطريقة، مما يساعد على تنمية الإدراك الحسي الحركي للكلمة الكلية. (المجرسي، ٢٠٠٢، ص ٤٧)

حيث أكدت دراسة (القحطاني ٢٠١١، ص ١٥٢) أن هناك جملة من مهارات الكتابة التي تناسب المعاقين عقليا منها: كتابة الحروف بطريقة صحيحة، كتابة بعض الكلمات البسيطة، كتابة بعض الجمل البسيطة.

٢.٦ البرامج التربوية

تعرف البرامج التربوية على أنها خطة تربوية شاملة يتم تنفيذها في فترة زمنية معينة مثل سنة دراسية أو فصل دراسي تقدم معلومات أو مهارات ويتم ذلك في شكل مجموعة من البرامج التي تقدم من أجل تسهيل عملية التعلم للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم. وتتركز البرامج التربوية الموجهة للمعاقين عقليا القابلين للتعلم على جانب المهارات أكثر من جانب المعلومات نظراً لأنهم يفتقرون إلى القدرة على التعلم والقدرة على التذكر، وتعتمد عملية تقديم هذه البرامج على استراتيجيات وأساليب تعليمية خاصة وفقاً لمبدأ فردنة التعليم، وتشتمل البرامج التربوية على المهارات التالية:

- مهارات الاستقلالية: وتشمل على مهارات العناية الذاتية، ومهارات الحياة اليومية، ومهارات السلامة.
- المهارات الحس حركية: وتشمل على مهارات التأزر الحركي البصري، والمهارات الحركية الدقيقة، والمهارات الحركية الكبيرة.
- المهارات اللغوية: وتشمل على مهارات اللغة الاستقبالية، ومهارات اللغة التعبيرية.
- المهارات الاجتماعية.
- المهارات الأكاديمية: وتشمل على مهارات القراءة والكتابة والحساب.
- المهارات المهنية. (الروسان، ٢٠١٠، ص ١٩٤)

كما تقدم المدارس والمؤسسات القائمة على تربية وتعليم الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم برامج تربوية مختلفة في مستوياتها وفي طبيعتها من مرحلة دراسية إلى مرحلة دراسية أخرى، وذلك حسب عمر الطفل ودرجة نموه الأكاديمي. هذا ويبين (القمش والمعايطة، ٢٠١٠) أن هناك خمسة مستويات رئيسية من البرامج التعليمية والتربوية الخاصة بالمعاقين عقليا من فئة القابلين للتعلم هي: (الجوالدة والقمش، ٢٠١٢، ص ٦٥).

- برامج ما قبل المدرسة: ويذكر (Kauffman) أن التدريب على برامج ما قبل المدرسة يشمل مجموعة من المهارات أهمها: الجلوس بهدوء والانتباه للمعلم، تمييز المثيرات السمعية والبصرية، إتباع التعليمات، التناسق في الحركات الدقيقة والكبيرة (مسك القلم، استخدام المقص)، تنمية اللغة، التفاعل مع الأقران ضمن مجموعات. وتجدر الإشارة إلى أن مرحلة ما قبل المدرسة تعتبر مرحلة مناسبة لإشراك الأهل في تربية أطفالهم. (Kauffman, 1981, p301)

- **برامج المرحلة الابتدائية:** برامج هذه المرحلة تعتبر استمرارا لبرامج مرحلة ما قبل المدرسة، للتدريب على تنمية المهارات الأساسية (مهارات التواصل اللغوية خاصة، العمليات الإدراكية، الاعتماد على النفس، والمهارات الاجتماعية).
- **برامج المرحلة المتوسطة:** وتركز برامج المرحلة المتوسطة على النشاطات والجوانب الأكاديمية، مثل مهارات القراءة والكتابة والحساب، وتنمية العمليات العقلية كالتمييز والتعميم وإدراك العلاقات والتفكير المفاهيمي.
- **برامج المرحلة الثانوية:** برامج المرحلة الثانوية تؤكد على فهم الصحة النفسية الجسمية بما يتضمنه هذا الفهم من إتباع القواعد الصحية السليمة بالإضافة إلى تقبل الذات والشعور بالأمن والاطمئنان.
- **برامج ما بعد المدرسة:** ويتم تنفيذ برامج ما بعد المدرسة عادة في ورش محمية، تحت إشراف إدارة التأهيل المهني التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية في معظم بلاد العالم، ويقدم خلالها برنامج تأهيلي، حيث تدرب الطالب على مهمة أو حرفة تتناسب مع قدراته وميوله، وبعد إتمام فترة التدريب على مهنته، يتم إلحاقه للعمل في مصنع أو مؤسسة، ثم تقوم الجهات المعنية بمتابعته للتعرف على الصعوبات أو المشاكل التي يواجهها، ومحاولة مساعدته في التغلب عليها، كما يتم دراسة مدى إجادته للمهارات التي يتطلبها العمل، ومدى تكيفه مع ظروف العمل ومع الزملاء والرؤساء. (الجلودة والقمش، ٢٠١٢، ص ٦٦-٦٩).

٣.٦ المعاقين عقليا القابلين للتعليم

يندرج تصنيف المعاقين عقليا القابلين للتعليم ضمن التصنيف التربوي للإعاقة العقلية، حيث يهدف إلى وضع الأفراد المعاقين عقليا في فئات تبعا للقدرة على التعلم، وذلك من أجل تحديد أنواع البرامج التربوية اللازمة لهؤلاء الأفراد، ويستعان على تحديد القدرة على التعلم بمعرفة نسبة الذكاء، باعتبارها أساسا معياريا لتوضيح مستوى الأداء الوظيفي للقدرة العقلية. (عبد الحميد، ١٩٩٩، ص ٣٥).

وتبعا لهذا التصنيف يعرف المعاقين عقليا القابلين للتعليم بأنهم: فئة المعاقين عقليا الذين تبلغ نسبة الذكاء لديهم من (٧٠-٥٠) أو (٧٥-٥٥) درجة، (الجلامدة، ٢٠١٧، ص ٢٩) ويطلق على المعاق العقلي القابل للتعليم انه المعاق العقلي المعتدل، ويرجع علماء التربية القابلية للتعليم إلى واقع أن المتخلفين من هذه الفئة يستطيعون تعلم المهارات الأكاديمية الأساسية مثل القراءة والحساب، غير أنّ قدرته على التعلم تكون اقل أو أبطأ من القدرة والسرعة المعتادة لجماعته العمرية، ومن ثم تكون قدرته على التعلم منخفضة.

هذا ويعاني المعاقون عقليا القابلون للتعليم من نقص عام في النمو اللغوي والمشكلات الخاصة باستخدام اللغة وأمراض النطق والكلام وضآلة في البيئة والمحتوى اللغوي، ويعزى هذا القصور إلى بطء النمو العقلي، وعلى ذلك تكون مهاراتهم اللغوية من أكثر المشاكل التي تواجههم في محاولاتهم أن يكونوا جزءا من المجتمع. (Kirk S et al, 1993, p87).

4.6 المربي المتخصص

يحتل المربي المتخصص مكانة هامة جدا في ميدان التربية الخاصة، هذه المكانة التي توصل اليها هي نتيجة لجملة من الأدوار التي يقوم بها مع مختلف فئات التربية الخاصة لاسيما ذوي الاعاقة العقلية، فهو يساعد الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم خاصة على التغلب على المشكلات الناجمة عن الاعاقة اضافة الى تدريسهم وتدريبهم على المهارات المختلفة التي يستطيعون تعلمها، كما يعمل على تطوير القدرات التعليمية والظروف الحياتية لهم الى أقصى حد ممكن. (أحمد يحيى، ٢٠٠٦، ص ٤١٣)

هذا وقد حدد وعدل القانون الجزائري في مادته (٤٩) سلك المربين ومهامهم، وتمثل مهام المربي المتخصص من حيث أنه يكلف المربي المتخصص بما يلي:

- ضمان التكفل التربوي بالتعاون مع الفريق المتعدد الاختصاصات والعائلة والمؤسسات المعنية.
- تطوير نشاطات اليقظة لفائدة الأطفال بالتنسيق مع النفسانيين ومستخدمي التأطير النفسي المعنيين.
- المساهمة في تطوير الابداع لدى الأطفال وتشجيع استقلاليتهم وتحسين سلوكهم الاجتماعي بالتنسيق مع أعضاء الفريق المتعدد الاختصاصات.
- المشاركة في التحضير المادي للنشاطات التربوية والمسلية والتقييمية التي تطورها المؤسسة. (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ٢٠٠٩، ص ١١)

٧. اجراءات الدراسة:

١٠.٧ منهج الدراسة: استعانت الباحثتان بالمنهج الوصفي حيث يعبر هذا المنهج عن الظاهرة المراد بحثها كما هي في الواقع (النجار، ٢٠١٢، ص ١٢). وفي ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بجمع الحقائق والمعلومات من أجل تحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة، ويمكن القول أن الدراسة الوصفية تسعى إلى صياغة مبادئ هامة والتوصل إلى فهم الظاهرة، ويهدف المنهج الوصفي إلى عرض صورة دقيقة لملامح الظاهرة ولكشف الخلفية النظرية للبحث.

٢.٧ مجتمع الدراسة: يتمثل المجتمع الأصلي للدراسة الحالية في المربين المتخصصين لولاية تيبازة.

٣.٧ مجالات الدراسة:

١.٣.٧ المجال الزمني: تمت الدراسة في شهر ديسمبر للعام ٢٠٢٠.

٢.٣.٧ المجال البشري: المربين المتخصصين بالمراكز النفسية البيداغوجية للأطفال المعاقين عقليا.

٣.٣.٧ المجال المكاني: تم إنجاز الدراسة على مستوى المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين عقليا بكل من مركزي تيبازة وبوسماعيل بولاية تيبازة.

٤.٧ عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الأساسية من ٣٠ مربي متخصص ، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة باستخدام جداول الأرقام، والجداول (١)، (٢)، (٣)، (٤) تبين توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها المستقلة.

جدول رقم (١): توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٠٦	٢٠
أنثى	٢٤	٨٠
المجموع	٣٠	١٠٠

يتضح من خلال الجدول رقم (١) أنّ أغلب أفراد عينة الدراسة من الاناث بنسبة قدرت بـ ٨٠% ، في حين بلغت نسبة عدد الذكور ٢٠%.

جدول رقم (٢): توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
بكالوريا	٢٤	٨٠
ليسانس	٠٤	١٣.٣٣
ماستر	٠١	٣.٣٣
دكتوراه	٠١	٣.٣٣
المجموع	٣٠	١٠٠

يتضح من خلال الجدول رقم (٢) أنّ أغلب أفراد عينة الدراسة مؤهلهم العلمي بكالوريا بنسبة قدرت بـ ٨٠% ، تليها الفئة الثانية مؤهلها العلمي ليسانس بنسبة ١٣.٣٣% ، في حين بلغت أدنى نسبة من الاساتذة ماستر ودكتوراه تقدر لكليهما بـ ٣.٣٣%.

جدول رقم (٣): توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من (٥) سنوات	١١	٣٦.٦٦
من (٥-١٠) سنوات	١٤	٤٦.٦٦
أكثر من (١٠) سنوات	٠٥	١٦.٦٦
المجموع	٣٠	١٠٠

يتضح من خلال الجدول رقم (٣) أنّ أغلب أفراد عينة الدراسة تتراوح سنوات الخبرة لديهم بين ٥ - ١٠ سنوات بنسبة قدرت بـ ٤٦.٦٦% ، في حين من لديهم سنوات خبرة أقل من ٥ سنوات قدرت نسبتهم بـ ٣٦.٦٦% ، في حين بلغت نسبة من تراوحت سنوات خبرتهم أكثر من ١٠ سنوات ١٦.٦٦%.

جدول رقم (٤): توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير التعامل خلال سنوات الخبرة مع فئة المعاقين عقليا فقط

النسبة المئوية	التكرار	تدريس المعاقين
٧٦.٦٦	٢٣	نعم
٢٣.٣٣	٠٧	لا
١٠٠	٢٥	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (٤) أنّ أغلب أفراد عينة الدراسة تعاملوا فقط مع فئة المعاقين عقليا خلال مشوارهم المهني حيث قدر عددهم ما نسبته ٧٦.٦٦% بينما بلغت نسبة أفراد العينة الذين تعاملوا مع فئات مختلفة من المعاقين ٢٣.٣٣%.

٥.٧ أدوات الدراسة: استخدمت الباحثان في هذه الدراسة استبيان موجه إلى المربين المتخصصين بالمراكز النفسية البيداغوجية للأطفال المتخلفين ذهنيا بولاية تيبازة . وقد تم حساب خصائصه السيكمترية بحساب صدق المحتوى الذي تراوح بين ٠.٢٢ و ٠.٦١ ومعامل ألفا كرونباخ الذي قدر بـ ٠.٧٢ مما يسمح باعتماد الاستبيان، ويتكون الاستبيان من ٣٨ عبارة، وينقسم الى جزأين كما يلي:

١.٥.٧ الجزء الأول: يتضمن معلومات عامة عن أفراد عينة الدراسة كمؤسسة العمل، الجنس، وعدد سنوات الخبرة والتخصص، والتعامل مع فئة المعاقين عقليا فقط خلال مشوارهم المهني.

٢.٥.٧ الجزء الثاني: ويتضمن خمس محاور التالية:

- المحور الأول : مدى استخدام المربين المتخصصين للبرامج التربوية ، ويشمل (٥) عبارات.
 - المحور الثاني: أهمية البرامج التربوية في تطور المهارات اللغوية، ويشمل (١٢) عبارة.
 - المحور الثالث: التكوين والتدريب في مجال البرامج التربوية، ويشمل (١٠) عبارات.
 - المحور الرابع: صعوبات استخدام البرامج التربوية، ويشمل (٦) عبارات.
 - المحور الخامس: مساهمة البرامج التربوية في تطور المهارات اللغوية، ويشمل (٥) عبارات.
- وقد تم بناء الاستبيان حسب مقياس ليكرت لعبارة يتراوح مداها بين (١-٣) :

١-نعم(١)، ٢- إلى حد ما(٢)، ٣- لا(٣).

٦.٧ الأساليب الإحصائية المستخدمة: إن معالجة المعطيات الكمية للدراسة الحالية، يتطلب استخدام أساليب إحصائية بهدف الإجابة على فرضيات الدراسة، ولتحقيق ذلك تمّ تفرغ البيانات ومعالجتها إحصائياً بتطبيق برنامج الحزمة الإحصائية الاجتماعية Spss وتمثّلت الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات في التكرارات، النسب المئوية، معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) للتأكد من درجة ثبات الأداة، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل الارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي للأداة.

٧.٧ عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتحليلها:

١٠.٧.٧ عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على أنه: " يستخدم أفراد عيّنة الدراسة البرامج التربوية للمساهمة في تطور المهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلّم".

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثتان بحساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمدى استخدام المربين المتخصصين البرامج التربوية لتطوير المهارات اللغوية للمعاقين عقليا القابلين للتعليم ، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم(٥): المتوسط الحسابي والنسبة المئوية للفرضية الأولى

المحور	المتوسط	النسبة المئوية	الدرجة
مدى استخدام البرامج التربوية لتطوير المهارات اللغوية للمعاقين عقليا القابلين للتعليم من وجهة نظر المربين المتخصصين	٤.٢٦٦	٩٣	مرتفعة

نلاحظ من الجدول (٥) ومن خلال المعطيات الواردة أن أغلب أفراد عينة الدراسة تقرر باستخدام البرامج التربوية للمساهمة في تطور المهارات اللغوية لدى المعاقين عقليا القابلين للتعليم، حيث كانت اجاباتهم ايجابية على اسئلة الاستبيان، أين بلغ المتوسط الحسابي (٤.٢٦٦) مع نسبة مئوية مرتفعة قدرت في حدود (٩٣%).

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن المربين المتخصصين وبحكم تعاملهم مع فئة الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم يلمسون التطور الذي يحصل لهم في جميع الجوانب وخاصة اللغوية منها من خلال تبني بعض البرامج التربوية التي تعتمد على جملة من الاساليب التربوية كالتقليد والمحاكاة ولعب الادوار ومختلف اساليب التعزيز التي تساهم في تنمية و تطور مختلف المهارات التواصلية او الاجتماعية او اللغوية خاصة.

٢.٧.٧ عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على أنه: " تفيد البرامج التربوية في تطور المهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلّم من وجهة نظر أفراد عيّنة الدراسة".

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثتان بحساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة لأفراد عينة الدراسة على الاستبيان ، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم(٦): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للفرضية الثانية

الرقم	الفقرات	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
٦	تنمي اتجاهات إيجابية نحو مهنة المربي المختص	3.65	73	مرتفعة
٧	تسهم في إثارة دافعية المعاقين عقليا القابلين للتعليم نحو عملية التعلم	3.48	69	متوسطة
٨	توفر آليات التواصل الاجتماعي، و يسمح بتبادل الأفكار و توجيه الأسئلة بشكل حر، و التعبير عن المشاعر .	3.82	76	مرتفعة
٩	تكسب المعاقين عقليا القابلين للتعليم مهارات التعلم الذاتي ومشاركة الآخرين ومساعدتهم.	3.63	٧٣	مرتفعة
١٠	تنمية المسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية لدى المعاقين عقليا القابلين للتعليم	3.38	٦٨	متوسطة
١١	إكساب المعاقين عقليا القابلين للتعليم مهارات الاتصال والتواصل مع الآخرين	3.20	64	متوسطة
١٢	تدريب المعاقين عقليا القابلين للتعليم على الالتزام بأداب الاستماع والتحدث	3.43	٦٩	متوسطة
١٣	العمل بروح الفريق والتعاون والعمل الجماعي	3.70	74	مرتفعة
١٤	تؤدي إلى كسر الروتين وخلق الحيوية والنشاط في غرفة الصف	3.88	٧٨	مرتفعة
١٥	تقوية روابط الصداقة وتطور العلاقات الشخصية بين الطلاب ويؤدي لنمو الود والاحترام بين أفراد المجموعة.	3.78	٧٦	مرتفعة
١٦	إعطاء المربي المختص فرصة لمتابعة المعاقين عقليا القابلين للتعليم والتعرف على حاجاتهم	3.67	73	مرتفعة
١٧	انخفاض المشكلات السلوكية بين الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم.	3.63	٧٣	مرتفعة
الدرجة الكلية		3.74	٧٥	مرتفعة

يتبين من الجدول رقم (٦) أن استجابة المربين المتخصصين على محور أهمية البرامج التربوية في تطور المهارات اللغوية، كانت مرتفعة على الفقرات (٦، ٨، ٩، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧) حيث كانت نسبتها المئوية بين (٧٣%- ٧٨%) وكانت متوسطة على الفقرة (٧، ١٠، ١١، ١٢) حيث كانت نسبتها المئوية بين (٦٤%-٦٩%) وكانت الاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية المقدرة ب (٧١%).

حيث يتضح من خلال النتائج أن للبرامج التربوية أهمية كبيرة ومفيدة مع ذوي الاعاقة العقلية القابلين للتعليم اذ تساهم وبشكل جلي في تنمية وتطوير مختلف المهارات الاساسية لديهم خاصة اللغوية.

٣.٧.٧ عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثالثة: تنص الفرضية الثالثة على أنه: " يتلقى أفراد عينة الدراسة تكويناً وتدريباً في مجال البرامج التربوية الموجهة للمعاقين عقليا القابلين للتعلّم ".
وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثتان بحساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة لأفراد عينة الدراسة على الاستبيان ، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٧): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للفرضية الثانية

الرقم	الفقرات	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
١٨	تلقيت تكويناً في مجال البرامج التربوية	4.10	82	مرتفعة جداً
١٩	لدي دراية كافية عن البرامج التربوية	3.67	73	مرتفعة
٢٠	يتوافق التدريب على البرامج التربوية مع الاتجاهات الحديثة لتعليم المعاقين عقليا	3.88	٧٨	مرتفعة
٢١	يتم تنفيذ التدريب على البرامج التربوية بعد تحديد الاحتياجات التدريبية لكل مربي متخصص	3.95	79	مرتفعة
٢٢	يركز التدريب على الجانب العملي التطبيقي أثناء التنفيذ	3.82	76	مرتفعة
٢٣	ينفذ التكوين على أيدي متخصصين في التدريب	3.57	71	مرتفعة
٢٤	يتناسب زمن التدريب مع الأنشطة المخطط لتنفيذها	3.62	72	مرتفعة
٢٥	يرتبط محتوى التدريب بالأهداف بوضوح	3.92	78	مرتفعة
٢٦	يرتبط محتوى التدريب بمتطلبات الميدان التعليمي للمعاقين عقليا	4.22	84	مرتفعة جداً
٢٧	يلبي التدريب احتياجات المربين المتخصصين المختلفة	3.70	74	مرتفعة
الدرجة الكلية		3.84	٧7	مرتفعة

يتبين من الجدول رقم (٧) أن استجابة المربين المتخصصين على محور التكوين والتدريب في مجال البرامج التربوية كانت مرتفعة جداً على الفقرات (١٨، ٢٦) حيث كانت نسبتها المئوية أكبر من (٨٠%) وكانت مرتفعة على

الفقرات (١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧) حيث كانت نسبتها المئوية بين (٧٠%-٧٩%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة قدرت ب (٧٧%).

حيث يتضح من النتائج أن المربين المتخصصين يتلقون تكويناً وتدريباً في مجال البرامج التربوية التي تساهم بدورها في تطور المهارات اللغوية للمعاقين عقليا القابلين للتعلم.

٤.٧.٧ عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الرابعة: تنص الفرضية الرابعة على أنه: "تتنوع الصعوبات المعترضة في استخدام البرامج التربوية المساهمة في تطوير المهارات اللغوية للمعاقين عقليا القابلين للتعلم لدى أفراد عينة الدراسة".

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثتان باستخدام اختبار "ت" لمجموعة واحدة وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الاستبيان لأفراد العينة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٨): نتائج اختبار 'ت' للكشف عن الفروق بين المتوسط الفعلي والحيادي وقيم

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنواع الصعوبات لدى أفراد عينة الدراسة مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	أنواع الصعوبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	اختبار "ت"	مستوى الدلالة
١	صعوبات نفسية واجتماعية	٢٨.٣٥٥٤	٥.٥٠٧٣٦	٣٠.٣٣١	٥٦.٦٣٥	٠.٠٠٠
٢	طبيعة المنهاج التعليمي	٢٤.٦٦٩٤	٥.٩٢٣٦٧	٣٥.٠٩٠	٤٥.٨١٠	٠.٠٠٠
٣	صعوبات متعلقة بالأسرة	٢٣.٧٣٢٥	٦.٨٥٤٧٢	٤٣.٥١٢	٣٨.٣٥٤	٠.٠٠٠
٤	البيئة التعليمية	٢٢.٩١٧٤	٦.٦٧٥٣١	٤٤.٥٦٠	٣٧.٧٦٥	٠.٠٠٠
٥	التكوين في مجال البرامج التربوية	٢١.٦١١٦	٦.٥٢٢٢٣	٤٢.٥٤٠	٣٦.٤٤٩	٠.٠٠٠
	الدرجة الكلية	٩٨.١١	١٩.١٢٨	٣٦٥.٨٦٣	٥٦.٤٢٠	٠.٠٠٠

يتضح أيضاً من الجدول (٨) أعلاه أن قيم "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولة عند درجات حرية (١٢٠) ومستوى دلالة (٠.٠٠١) في الدرجة الكلية، وهذا يدل على أنه توجد فروق بين المتوسط الفعلي والحيادي، ما يعني أن استجابات أفراد العينة حول الصعوبات التي تواجههم في استخدام البرامج التربوية للمعاقين عقليا القابلين للتعلم كانت كثيرة ومتعددة بدرجات متفاوتة.

ونلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية لأنواع الصعوبات بلغت في الصعوبات النفسية والاجتماعية (٢٨.٣٥) بانحراف معياري (٥.٥٠) ، وفي صعوبات طبيعة المنهاج (٢٤.٦٦) بانحراف معياري

(٥٠٩٢)، وفي الصعوبات المتعلقة بالأسرة (٢٣.٧٣) بانحراف معياري (٦.٨٥)، وفي صعوبات البيئة التعليمية (٢٢.٩١) بانحراف معياري (٦.٦٧)، وفي صعوبات التكوين في مجال البرامج التربوية (٢١.٦١) بانحراف معياري (٦.٥٢). وهذا يعني ان (الصعوبات النفسية والاجتماعية) تنتشر بصورة أكبر من غيرها لدى افراد عينة الدراسة.

وتعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنه ورغم الصعوبات المادية أو التقنية أو البشرية التي تعترض المربين المتخصصين أثناء تعاملهم مع ذوي الاعاقة العقلية القابلين للتعلم، إلا أن هذه البرامج التربوية المتنوعة التي تعتبر من أنجع الاستراتيجيات في التكفل بذوي الاعاقة عموما وذوي الاعاقة العقلية القابلين للتعلم على وجه الخصوص باعتبارهم الفئة الأكثر قابلية للتطور والتعلم حيث تساهم هذه البرامج التربوية وبدرجة مرتفعة جدا في تنمية وتطور وتحسين مختلف المهارات اللغوية التعبيرية منها والاستقبالية.

٥.٧.٧ عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الخامسة: تنص الفرضية الخامسة على أنه: " تساهم البرامج التربوية في تطور المهارات اللغوية لدى الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ".

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة مساهمة البرامج التربوية في تطور المهارات اللغوية للمعاقين عقليا القابلين للتعلم من وجهة نظر المربين المتخصصين ، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم(٩): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للفرضية الثانية

الاستبيان	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الدرجة
درجة مساهمة البرامج التربوية في تطور المهارات اللغوية للمعاقين عقليا القابلين للتعلم من وجهة نظر المربين المتخصصين	٤.٣٧٧	٨٠٣	مرتفعة

يتضح من الجدول (٩) أن درجة مساهمة البرامج التربوية في تطور المهارات اللغوية للمعاقين عقليا القابلين للتعلم من وجهة نظر المربين المتخصصين جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي (٤.٣٧٧) وانحراف معياري (٠.٨٠٣).

وبذلك نجد أن المربين المتخصصين يؤكدون على ان البرامج التربوية تساهم بقدر كبير في تنمية وتطوير المهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وتلعب دورا فعالا في مساعدة افراد عينة الدراسة على تحقيق وامتلاك كفاءات معرفية ومهارات ادائية أثناء عملية التكفل بهم.

٨. خاتمة:

تناولت الدراسة موضوعا هاما يسعى إلى التعرف على مدى استخدام المربين المتخصصين للبرامج التربوية ودورها في تطور المهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) مربّي متخصص العاملين ببعض المراكز النفسية البيداغوجية للأطفال المتخلفين ذهنيا بولاية تيبازة، واعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في تطبيق استبيان موجه للمربين المتخصصين من إعداد الباحثتين، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- اغلب أفراد عينة الدراسة يستخدمون البرامج التربوية للمساهمة في تطور المهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلّم.
 - بينت الدراسة أنّ البرامج التربوية تفيد في تطور المهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلّم.
 - وتوصلت الدراسة أيضا أنّ المربين المتخصصين يتلقون تكوينًا وتدريبًا في مجال البرامج التربوية الموجهة للمعاقين عقليا القابلين للتعلّم.
 - كما بينت الدراسة أنّ الصعوبات المعترضة في استخدام البرامج التربوية المساهمة في تطوير المهارات اللغوية للمعاقين عقليا القابلين للتعلّم تتنوع بدرجات متفاوتة.
 - وتوصلت الدراسة الى أنّ البرامج التربوية تساهم في تطور المهارات اللغوية لدى الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلّم.
- وانطلاقاً من نتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم التوصيات التالية:

- ضرورة استخدام البرامج التربوية والتنوع فيها في مختلف المراحل بهدف إخراج العملية التعليمية الموجهة لفئة المعاقين عامة والمعاقين عقليا القابلين للتعليم بصفة خاصة من حيز الجمود إلى الحداثة والتنوع.
- ضرورة تدريب المربين المتخصصين وتكوينهم باستمرار في مجال البرامج التربوية قصد التحكم فيها لتوظيفها أحسن توظيف لتحقيق الجودة في التكفل.
- القيام بدراسات مسحية متعمقة ودقيقة على عينات واسعة للتحقق من مدى استخدام البرامج التربوية وحصر صعوبات تنفيذها لمواجهتها من أجل تحسين العملية التعليمية التعليمية الموجهة لفئة المعاقين عقليا القابلين للتعليم.
- ضرورة دراسة أثر البرامج التربوية في تنمية متغيرات تابعة أخرى مثل: تنمية المهارات الاجتماعية في المراحل والصفوف التعليمية المختلفة، السلوك الاجتماعي الإيجابي، تنمية مهارات الاتصال والتواصل، تخفيف الاضطرابات السلوكية المختلفة.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- ١- البجة، عبد الفتاح حسن، (٢٠٠٢)، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، دار الفكر، الأردن.
- ٢- الجلامدة، فوزية عبد الله، (٢٠١٧)، استراتيجيات تعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة ٢.
- ٣- الجوالدة، فؤاد عيد والقمش، مصطفى نوري، (٢٠١٢)، البرامج التربوية والأساليب العلاجية لذوي الحاجات الخاصة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة ١.
- ٤- الخويسكي، زين كامل، (٢٠١٤)، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- ٥- الروسان، فاروق فارغ، (١٩٩٨)، دليل مقياس مهارات القراءة للمعوقين عقلياً، دار الفكر، عمان.
- ٦- الروسان، فاروق، (٢٠١٠)، مقدمة في الإعاقة العقلية، دار الفكر، عمان.
- ٧- السباعي، طاهرة أحمد، (٢٠٠٣)، الإسماع والتحدث في سنوات العمر المبكرة، مجلة خطوة، المجلس العربي للطفولة والتنمية - مصر، العدد ٢٠، ص ص ١٢-٣٣.
- ٨- القحطاني، هنادي حسين، (٢٠١١)، فاعلية برنامج إثرائي لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، رسالة دكتوراه منشورة.
- ٩- المنيأوي، وفاء السيد وعبد السلام، سميرة أبو الحسن وحسنين، محمد رفعت، (٢٠١٨)، برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقليا في مدارس الدمج، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية - المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية - مصر، المجلد العدد (١٦)، ص ص ١١-٣٩.
- ١٠- المهجسي، أمل معوض، (٢٠٠٢)، تربية الأطفال المعاقين عقلياً، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ١١- باضة، آمال عبد السميع، (٢٠١٣)، الأطفال والمراهقون المعرضون للخطر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ١٢- حسين، محمد عبد المؤمن، (١٩٨٦)، سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.
- ١٣- خولة، أحمد يحيى، (٢٠٠٦)، البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة، دار المسيرة، الأردن.
- ١٤- سعد، علي وسنجي، السيد، (٢٠٠٧)، فاعلية برنامج قائم على الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات التعبير الشفوي الوظيفي لذوي الاحتياجات الخاصة، المؤتمر العلمي الأول، التربية الخاصة بين الواقع والمأمول، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مصر، ص ص ١٢٠٥-١٢٨٥.
- ١٥- شحاته، مرسي عبد العظيم، (٢٠٠٠)، التأهيل المهني للمعاقين عقلياً، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- ١٦- صادق، فاروق محمد، (٢٠١٠)، اللغة والتواصل لذوي الاحتياجات الخاصة، دار رواء للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ١٧- عادل، عبد الله محمد، (٢٠٠٢)، جداول النشاط المصورة للأطفال التوحدين وإمكانية استخدامها مع الأطفال المعاقين عقلياً، دار الرشاد، القاهرة.

- ١٨- عبد الباري، ماهر شعبان، (٢٠١١)، الكتابة الوظيفية والإبداعية، دار المسيرة، عمان.
- ١٩- عبد الحميد، محمد إبراهيم، (١٩٩٩)، تعليم الأنشطة والمهارات لدى الأطفال المعاقين عقليا، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة ١.
- ٢٠- عبد العظيم، ريم أحمد، (٢٠١٠)، فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات القراءة الجهرية الوظيفية لدى طلاب الإعلام، مجلة القراءة والمعرفة، المجلد عدد ١٠، ص ص ٦٢-١٤٧.
- ٢١- عبد الواحد، سليمان، (٢٠١٠)، سيكولوجية الإعاقة العقلية - رؤية في إطار علم النفس الايجابي، المكتبة العصرية، القاهرة.
- ٢٢- عمارة، عبد الله محمد، (٢٠١٥)، تنمية المهارات اللغوية للتلاميذ، دار فرحة للنشر والتوزيع، الإسكندرية.
- ٢٣- فيحان، منى وبندر، مبارك، (٢٠٠٨)، استخدام إستراتيجية تدريس الأقران في إكساب الكلمات الوظيفية للتلاميذ المتخلفين عقليا، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٣٢، الجزء ١، ص ص ٨١-٨٢.
- ٢٤- كرم الدين، ليلي أحمد، (٢٠٠٣)، لغة أبنائنا، نموها السليم وتنميتها، مجلة خطوة، المجلس العربي للطفولة والتنمية - مصر، العدد ٢٠، ص ص ٣٤-٦٧.
- ٢٥- مذكور، علي أحمد، (٢٠١١)، تدريس فنون اللغة الأربعة، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٢٦- مرسى، كمال إبراهيم، (١٩٩٦)، مرجع في علم التخلف العقلي، دار النشر للجامعات المصرية، القاهرة، الطبعة ١.
- ٢٧- هدى، الناشف، (٢٠٠١)، استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٢٨- وسام محمد، النجار، (٢٠١٢)، جريمة تعاطي المخدرات في محافظات غزة "دراسة في جغرافية الجريمة"، الجامعة الإسلامية. غزة، فلسطين.
- ٢٩- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ٢٠٠٩.

المراجع الاجنبية

- 30-Kauffman, J (١٩٨١), *Hand book of Special education*, N.J: Englwood cliffs, New Jersey, U.S.A.
- 31-Krik , S , Gallagher , j ;& Anastsstow , N,(1993) , *Education Exceptional children* , Houghton Mifflin company , Boston ; New York .